



# AL-KUNUUZ JOURNAL

A PUBLICATION OF ARABIC STUDIES  
DEPARTMENT, FACULTY OF LANGUAGES  
AND COMMUNICATION STUDIES,  
**IBRAHIM BADAMASI BABANGIDA UNIVERSITY,**  
P.M.B. 11  
LAPAI, NIGER STATE, NIGERIA.

**2014 C.E/1435A.H**  
**VOL. 1 NO 1**

Jemil Prints. 08064662692.

# **AL-KUNUUZ JOURNAL**

**A PUBLICATION OF ARABIC STUDIES  
DEPARTMENT, FACULTY OF LANGUAGES  
AND COMMUNICATION STUDIES,  
IBRAHIM BADAMASI BABANGIDA UNIVERSITY,  
P.M.B. 11  
LAPAI, NIGER STATE, NIGERIA.**

**ISSN: 2408-6002**

**2014 C.E/1435A.H  
VOL. 1 NO 1**

*Printed by:*  
**Jemiil Printing Production  
08064662692, 08158261975**

- MLA style should be adopted i.e. notes and References should be arranged at the end of the text in numbers corresponding to those used in the text. They should contain the following information for book: author, title italicized, place of publication, publisher, date of publication and page number, while that journal(s) should include author, title within inverted commas, name of journal italicized, volume number, year and place of publication and page number.
- All articles for consideration should be accompanied with non-refundable sum of Five Thousand Naira (N5, 000) only as assessment fee.
- Two typescript copies of the articles should be sent to the Editor, Al-Kunuuz Journal, for assessment.
- All editorial correspondence should be directed to

The Editor,

Al-kunuuz Journal,

Department of Arabic Studies,

IBB University, P.M.B. 11, Lapai,

Niger State, Nigeria.

e-mail [alkunuuzjournalibblapai@yahoo.com](mailto:alkunuuzjournalibblapai@yahoo.com)

## EDITORIAL BOARD

|                              |                       |
|------------------------------|-----------------------|
| Dr. Ibrahim I. Olayiwola     | Chairman of the Board |
| Dr. Aliyu M. Jamiu           | Assitant Editor       |
| Dr. Musa Y. Dutsu            | Editor                |
| Dr. Abdul Hadi A. Salahudeen | Asst. Editor          |
| Dr. Muhammad Shariff Ramadan | Managing Editor       |
| Malam Zubair I. Doko         | Secretary             |
| Malam Ahmad Saidu            | Asst. Secretary       |

## EDITORIAL CONSULTANTS

|                           |                                                             |
|---------------------------|-------------------------------------------------------------|
| Prof. Z.I. Oseni          | University of Ilorin, Nigeria                               |
| Prof. Umar Musa           | Uthman Dan Fodio University, Sokoto, Nigeria.               |
| Dr. Hazat I. Abdur Raheem | Kwara State University, Molete, Nigeria                     |
| Dr. Kabir Hussain         | International Islamic University, Kuala Lumpur,<br>Malaysia |
| Dr. M.M. Jimba            | (Kwara State University, Molete, Nigeria                    |
| Dr.Usman Sulaiman         | International Islamic University. Sudan                     |

- Lawal, M.A. (2000). Integration organized Arabic Institution into Nigeria School Syllabus. I.A. Seriki and M.A. Folorunsho (Eds.), *Book of Readings in Arabic and Islamic Education*, Ijebuode: ALAMSEK press, vol I, 31-39.
- Majasan, J.A. (1995). *The Teacher's Profession; A manual for Professional Excellence*, Lagos: Spectrum Books.
- Ozigi, A. & Canham, P. (1979). *An Introduction to Foundation of Education*, Lagos: Macmillan Publishers.
- Yusuf, T.O. (2000). Instructional Materials and Effective Teaching of Arabic Language and Literature. I.A. Seriki and M.A. Folorunsho (Eds.) *Books of Readings in Arabic and Islamic Education*, Ijebu-ode: ALAMSEK press, vol. I. 51-56.

## الدراسة التكافئية في مسرحية "القاضي العادل" ترجمة إسحاق عبد الحميد فولوهنشو

إعداد

علي عبد الواحد أديبسي

قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، إلورن، نيجيريا

+2348032885271 &amp; +2348072189717

&amp; adebisi.aa@unilorin.edu.ngAdebisiaaa66@gmail.com

## ملخص

إن الترجمة علم وفن وذوق.<sup>1</sup> وبعبارة أخرى هي مزيج من علم نتلقاه وفن نتقنه ومهارة نكتسبها وموهبة ننميها. وتقوم الترجمة موضوع شائك، فكل منا ينبغي لتقويم الترجمة بإطلاق أحكام تستند، في أغلب الأحيان، إلى خبرته الشخصية ومشاربه النظرية وخلفيته الفكرية. والمراجع والدراسات عن هذا الموضوع قليلة في اللغة الإنجليزية، ناهيك عن اللغات الأخرى. ويمكن لمقارنة بسيطة بين عدد المنشورات من كتب وبحوث حول مبادئ الترجمة المتنوعة، وما نشر عن تقويم الترجمة أن توضّح العجز الهائل في الدراسات والكتب المتعلقة بتقويم الترجمة. لقد قطعت دراسات الترجمة في العصر الحاضر أشواطاً مرموقة منذ السبعينيات، لتحديد معالمها، وإبراز مشاكلها، ورسم قواعدها، وتفهم عملياتها، فشكّلت بذلك هيكلًا يسمى بعلم الترجمة الذي يعدّ من العلوم غير الدقيقة، وقد خطت تلك الدراسات خطوات عملاقة، لكنها بقدر ما تتقدم تعود إلى الوراء؛ لأن الأسئلة الأزلية المطروحة لا تزال هي نفسها، مثل: إلى أي حد تكون للمترجم حرية التصرف. وما هي المعايير النوعية للحكم على الترجمة؟ وما إلى ذلك من الأسئلة المكررة على مرّ السنوات. هذا، ولعلّ من أبرز قضايا الترجمة في الآونة الأخيرة قضية التكافئ التي ستقوم هذه الدراسة بتناول مسائلها مطبقة على مسرحية نيجيرية (القاضي العادل The Incorruptible Judge) لـ البروفيسور D. Olu Olagoke، والتي

قام بترجمتها إسحاق عبد الحميد محمد الراجي فولورنشو. و ستكون الدراسة وفق المحاور الآتية:

١. التعريف بمسرحية "القاضي العادل".
  ٢. التعريف بمترجم المسرحية.
  ٣. مفهوم التكافؤ في الدراسات الترجمة.
  ٤. التكافؤ في ترجمة مسرحية (القاضي العادل): دراسة تطبيقية نقدية.
- علّ الباحث يتمكن في النهاية من تقديم مقترحات تساعد على تحقيق أعلى درجة ممكنة من التكافؤ في ممارساتنا الترجمة، علماً أن الحاجة في الوقت الراهن أصبحت ماسة جداً إلى تبادل الترجمة بين الأمم.

#### ١. التعريف بمسرحية "القاضي العادل":

تعدّ (مسرحية القاضي العادل The Incorruptible Judge) أشهر الأعمال الإبداعية للبروفيسور D. Olu Olagoke، فقد تُرجمت إلى عدد من اللغات العالمية، ومنها الترجمة التي يشتغل عليها الباحث في هذه الدراسة.

وتتلخّص الفكرة العامة للمسرحية في أن حامل ثانوية عامة تمثله شخصية أجلا أوني "Ajala Oni" في المسرحية - قدّم طلب وظيفته إلى مسؤول مؤسسة حكومية (أدي أباووميري Ade Agbalowomeri) ليعمل سكرتيراً بالمرحلة الثالثة في المؤسسة، فطالبه المسؤول بتقديم "كولا" (خمسة جنيهات) قبل أن يوظّفه، الأمر الذي أدى بـ "أجلا أوني" إلى إبلاغ الشرطة عن هذا التصرف الإجرامي.

أبلغ أجلا أوني شرطياً سرياً يمثل كليمنت أوكورو (Clement Okoro) في المسرحية عن مطالبة أباووميري إياه بدفع الرشوة قبل نيل الوظيفة، وانتهى الأمر باعتقال الأخير ومحاكمته بطلب الرشوة وقبولها. حاول أباووميري إلغاء الحكم الصادر ضده فاتّصل بأحد الشخصيات البارزين في المجتمع ليتدخل تدخلاً غير مشروع باستغلال سلطته

ونفوذه في ممارسة الضغوط على القاضي ويمثل هذه الشخصية في المسرحية دورودايو (Durodayo) الذي كان في الوقت ذاته أبا لزوجة السيد القاضي (فديرون) (Faderin) فلم ينجح. ثم حاول استغلال نفوذ الزعيم بوباميتو (Boba meto) في التأثير على القاضي ومنعه من المحاكمة العادلة، إلا أن كل محاولاته باءت بالفشل إذ لم ينل من السيد القاضي غير الصمود والثبات. وانتهت المسرحية بمحاكمة أبلووميري وإدانته بالارتشاء، ومن ثم حكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات مع الأشغال الشاقة.

## ٢. التعريف بمترجم المسرحية:

### مولده ونشأته:

ولد السيد إسحاق عبد الحميد فولوهنشو لأبوين مسلمين بمدينة إكرن، ولاية أوشن، نيجيريا يوم الاثنين الموافق ١٦/٦/١٩٧٥م، فأبوه هو إمام راتب لمسجد تيميدري، "Temidire" بالمدينة إكرن، ولاية أوشن، نيجيريا، وكانت أمه رحمها الله تاجرة وكلاهما من مواليد مدينة إكرن.

### ثقافته:

بدأ دراسته الابتدائية -بعد تعلّمه القرآن الكريم على يد والده- بمدرسة "أنصار الدين" الابتدائية بإكرن ما بين عام ١٩٨٠-١٩٨٦م، ثم كلية أصول الدين الثانوية الحكومية بالمدينة نفسها (١٩٨٧ - ١٩٩١م)، والتحق بعدها بالمعهد الديني الأزهرى في إلورن (١٩٩٢-١٩٩٦م)، وفاز لتفوقه ونجاحه ولكونه من الثلاثة الأوائل بمنحة الأزهر الشريف، فسافر لتكملة دراسته العربية إلى جمهورية مصر العربية، والتحق بكلية اللغة العربية، الشعبة العامة ما بين عام (١٩٩٩ - ٢٠٠٢م).

رجع إلى أرض الوطن والتحق بالخدمة الوطنية عام ٢٠٠٣-٢٠٠٤م وبعدها واصل دراسته العليا بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة إلورن، نيجيريا حيث حصل على شهادة الماجستير في العربية وآدابها عام ٢٠٠٨م. ولرغبته الشديدة في تحصيل العلم

والمعرفة واصل دراسته وحصل على الدبلوم العالي التربوي "PGDE" بجامعة عثمان بن فودي، صوكوتو "UDU-Sokoto" عام ٢٠١٠م. وهو حاليا طالب دكتوراه من عام ٢٠١١م بجامعة إلورن، إلورن، نيجيريا.

### إنتاجاته:

لقد كتب كثيرا من الأبحاث والمقالات والأبيات الشعرية التي من بينها على سبيل الذكر لا الحصر:

١. المخرج "The way Out..?!" مقالة إنجليزية منشورة في مجلة "صوت الحق" العالمية، العدد ١، الرقم ٥٠٥، عام ١٩٩٩م، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
٢. "لهفي على وطني"، "Oh My Country What a pity..?!" أبيات شعرية منشورة في مجلة "صوت الحق" العالمية، العدد ١، الرقم ٥٠٨، عام ٢٠٠٢م، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
٣. ترجمة وتحليل في مسرحية "القاضي العادل"، بحث أكاديمي مقدّم لنيل درجة "الماجستير" بقسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة إلورن، إلورن، نيجيريا. وغيرها كثيرة<sup>17</sup>.

### ٣. مفهوم التكافؤ في الدراسات الترجمية

التكافؤ في اللغة التماثل أو الاستواء، يقال: تكافأ الشيطان إذا تماثلا واستويا.<sup>ii</sup> والتكافؤ (Equivalence) مصطلح يستخدم في دراسات الترجمة لوصف طبيعة العلاقات الموجودة بين نصوص اللغة الأصلية ونصوص اللغة المستهدفة أو بين الوحدات اللغوية لهذه النصوص.<sup>iii</sup> ويستخدم بشكل خاص للإشارة إلى مطابقة النص المترجم للنص الأصل في مستوى من مستويات اللغة (معجمي أو تركيبى أو أسلوبى أو نصي)،<sup>iv</sup> فيرى كرمي أنه: "إذا حملت وحدة لغوية (مورفيم، أو كلمة، أو شبه الجملة، أو جملة) في لغة معينة المعنى المراد من وحدة لغوية أخرى، فالوحدتان متكافئتان"،<sup>v</sup> وورد في موسوعة

اللغة واللغويات أن التكافؤ هو "العلاقة الحميمة التي يتوقعها القارئ بين النص المصدر والنص الهدف".<sup>vi</sup> ولفظ التكافؤ ترجمة عربية للمصطلح الإنجليزي (Equivalence)، ولكنه ترجم إلى العربية في مراجع أخرى بالتعادل أو التطابق أو المطابقة أو الترادف.<sup>vii</sup> وتتراوح مواقف المتخصصين في اللغويات ودراسات الترجمة من قضية التكافؤ في الترجمة بين الإنكار والإقرار، فبعضهم ينكر فكرة التكافؤ في الترجمة، لأنهم يؤمنون باستحالة النجاح التام لعملية الترجمة مهما حاول المترجم، تبعاً لما بين اللغات من خلاف في الثقافات، والمعتقدات، والأفكار: ولما تتوارى في الألفاظ من إحاءات وظلال معانٍ؛ فيرى نيوبرت وشريف استحالة نقل النص من لغة إلى أخرى، وإذا نقل كان ممسوخاً موهماً. ويعدان فكرة التكافؤ بين الوحدات اللغوية وهماً، وبناء على هذا الرأي، لا يتوقعان أن يكون للترجمة تأثير مماثل لتأثير النص الأول في متلقيه، بل ينبغي أن يختلف التأثيران لاختلاف الثقافتين والبيئتين واللغتين. وقد قلل نيوبرت وشريف من حدة إنكارهما لفكرة التكافؤ بين الوحدات اللغوية بدعوتهما إلى تكافؤ تداولي بين النصين المصدر والهدف بحيث يؤدي النص الهدف في البيئة الثانية الوظيفة التي أداها النص المصدر في بيئته الأولى. ولا جناح على المترجم إن وقع اختلاف بين النصين في المستوى السطحي من اللغة أو حصل تغاير في عرض بعض الأفكار.<sup>viii</sup>

ومن جانب آخر يقر جاكبسون بإمكان نقل المعنى من لغة إلى لغة أخرى نقلاً سليماً ولو أدى الأمر إلى زيادة كلمة أو كلمتين أو أكثر، أو إلى تحليل معنى الكلمة الأصل، أو تأثرت محاولة النقل بالقيود النحوية واللغوية التي تفرضها اللغات على أصحابها، إلا أن التكافؤ التام مستحيل وغير واقعي في الترجمة. ويستفهم جاكبسون استفهام إنكار بقوله: إذا كان التكافؤ التام لا يتم بين المترادفات في لغة واحدة لما تنطوي عليه كل كلمة من ظلال، فكيف يتوقع أن يتم التكافؤ التام بين كلمتين أو كلمات من لغتين مختلفتين؟<sup>ix</sup>

ولكن منى بكر ترى أن التكافؤ في الترجمة أمر نسبي لما يكتنفه من عوامل لغوية وغير لغوية، مثل ثقافة متلقي النص الأصل والنص الهدف.<sup>x</sup> وقد ناقش نيدا في بعض كتاباته نوعين من التكافؤ، وهما التكافؤ الشكلي والتكافؤ الدينامي،<sup>xi</sup> أما التكافؤ الشكلي فيحصل حين يلتزم النص الهدف بالنص المصدر شكلا ومضمونا بحيث يقف المترجم نفسه على التمسك بالوحدات النحوية في اللغة الأولى وبطريقة استعمال الكلمات فيها في محاولة منه - بأقصى جهد متوفر - لتقريب المعاني المستفادة من سياق النص المصدر إلى متلقي النص الهدف. وأما التكافؤ الدينامي فيقصد به تحقيق تكافؤ التأثير والاستجابة بين المستقبلين للنص المصدر والمستقبلين للنص الهدف. وشرط هذا النوع من التكافؤ أن يكون التعبير في النص المترجم (الهدف) طبيعيا سلسا غير أجني على متلقيه، وألا يُشعر المترجم الجمهور المستهدف بأن النص مترجم. ويظهر نجاح الترجمة المؤسسة على هذا الوجه في تكافؤ الاستجابة.

وتُشعر مناقشة نيومارك لموضوع التكافؤ في الترجمة الدلالية والاتصالية أن المترجم باختياره نوعا من أنواع الترجمة أو أسلوبا من أساليبها، إنما يسعى نحو تحقيق نوع من التكافؤ. فالترجمة الدلالية تحاول أن تنقل المعاني الدقيقة المستفادة من سياق النص المصدر في حدود ما تسمح به قواعد اللغة الهدف ودلالات ألفاظها، وترمي إلى إحداث تكافؤ في وضوح الرسالة، وتتجه نحو النص المصدر. والترجمة الاتصالية تسعى لأن تحدث في المتلقي تأثيرا أقرب ما يكون من مثل تأثير النص المصدر في متلقيه، فهي تطلب تأثيرا في التكافؤ والاستجابة، وتتجه نحو المتلقين. وللمترجم أن يترجم ترجمة اتصالية إن أدت الترجمة الدلالية إلى مسخ للمقصد من النص الأصل.<sup>xii</sup>

هذا، ولا أجد فرقا كبيرا في الموقف من التكافؤ في الترجمة بين نيومارك في تناوله للترجمتين الدلالية والاتصالية وبين نيدا في تناوله للتكافؤ الشكلي والتكافؤ الدينامي، كما لا أجد فرقا بين تقسيم نيومارك للترجمة إلى دلالية واتصالية وبين التقسيم

التقليدي للترجمة إلى حرفية ومعنوية (أو حرة)، سوى فيما أضاف نيومارك إلى الترجمة المعنوية من التوضيح والتفصيل واستخدام الأقواس إن دعت الحاجة.<sup>xiii</sup> وعلى ذلك أزعّم إمكان ترجمة أي نص أيا كان أسلوبه، إذ إن الغرض الأساسي من الترجمة نقل مضامين النص وتيسيرها للقراء المستهدفين، لا نقل لغة النص بسماها وخصائصها إلى لغة أخرى، وإذا تحقّق ذلك فقد تحقّق التكافؤ.

ويجدر بنا أن نفرّق بين البحث عن أوجه التكافؤ وبين تحديد الأخطاء في الترجمة، فالبحث عن التكافؤ يبدأ بعد أن تكون الترجمة قد بلغت حداً مقبولا من الصحة اللغوية والثقافية، أما الخطأ في الترجمة فلا يكون محل بحث للتكافؤ، على ما نحو ما سيتم توضيحه من خلال الدراسة النقدية لترجمة مسرحية "القاضي العادل".

#### ٤. التكافؤ في ترجمة مسرحية (القاضي العادل): دراسة تطبيقية نقدية

يمكن تناول ظاهرة التكافؤ في هذه الترجمة من خلال تحليلها على المستويين (اللغوي والتداولي)، مع تقسيم المستوى الأول إلى المعجمي والتركيب، لعلّ الباحث بذلك يتمكن من تحديد مواضع استطاع المترجم تحقيق التكافؤ فيها، ومواضع أخرى خالف الحظ مترجمنا في تحقيق التكافؤ فيها.

#### ١،٤: نماذج من التكافؤ على المستوى المعجمي:

النموذج ١: A deep voice (from within): come in

ترجمته: صوت ضخم (من الداخل): ادخل.

مشكلة التكافؤ: معجمية

مناقشة المشكلة: للكلمة Deep الإنجليزية عدة مقابلات في المعاجم العربية الإنجليزية؛ منها عميق، وعريض، وبالغ، وشديد، وضخم وغيرها. ففي هذه الحالة يجب على المترجم أن يراعي المعاني المعجمية المختلفة للكلمة الواحدة، ثم يتخيّر المعنى الأكثر ملاءمة للسياق، فكلمة (ضخم) تستعمل غالبا فيما يتعلق بآلة تضخيم الصوت

(Loudspeaker\Amplifier)، وAgbalowomeri في هذا السياق أصدر صوتًا طبيعيًا إلا

أنه مرتفع إلى حد ما.

البديل المقترح: صوت جهور

النموذج ٢: Arrest me. That is how the World is, my friend

ترجمته: نعم اعتقلني، هكذا الدنيا يا صديقي

مشكلة التكافؤ: معجمية

مناقشة المشكلة: يقابل كلمة (World) في اللغة العربية: الدنيا، العالم، الحياة، الناس، البشر، الشؤون الدنيوية، الكون، المجتمع البشري، وغير ذلك. لكن سياق الخطاب وغيره من معايير النصية في النص المترجم لا يتوافق مع هذه الترجمة؛ حيث يبدو أن المؤلف الأصلي يقصد بكلمة (World) في هذا السياق تجارب الحياة.

البديل المقترح: هكذا الحياة يا صديقي.

النموذج ٣: Seeing that they are humble people who are not likely to put him in to trouble

ترجمته: لاحظ أنهم متواضعون ولا يستطيعون أن يجعلوه في أية مشاكل.

مشكلة التكافؤ: معجمية

مناقشة المشكلة: لا يتوافق ترجمة العبارة "they are humble people" بعبارة "متواضعون" في هذا السياق؛ ففي هذه الحالة يجب على المترجم أن يراعي المعاني المعجمية المختلفة للكلمة الواحدة، ثم يتخير المعنى الأكثر ملاءمة للسياق، وليس كل ما تتعلق بكلمة humble تترجم بالتواضع بل نراعي القصودية والبديل المقترح: بما أنهما من البسطاء الذين لا يحتمل منهم تعريضه لمشكلة.

النموذج ٤: The only thing I can do for you is not to fill the vacancy for the next three days.

ترجمته: فالشيء الوحيد الذي أستطيع أن أفعل لك هو توقفي عن إملاء الفراغ لمدة ثلاثة أيام.

مشكلة التكافؤ: معجمية.

مناقشة المشكلة: يبدو أن المترجم تقيد بالمعنى الحرفي لمفردات النص الأصلي، مما أدى إلى ركافة التعبير وغرابته على الأسلوب العربي السليم، فعبارة "توقفي عن إملاء الفراغ" ترجمة حرفية للمفردات غير متكافئة مع النص الأصلي.

البديل المقترح: فالشيء الوحيد الذي أستطيع فعله هو ترك الوظيفة شاغرة لمدة ثلاثة أيام.

٢،٤: نماذج من التكافؤ على المستوى التركيبي:

Seeing that they are humble people who are not likely to put him in

to trouble ترجمته: لاحظ أنهم متواضعون ولا يستطيعون أن يجعلوه في أية مشاكل.

مشكلة التكافؤ: تركيبية

مناقشة المشكلة: لا تعرف اللغة الإنجليزية أسلوب التثنية، وكذلك الحال في اللغة الأم للمترجم (اليوربا)، فمفهوم العدد في كلتا اللغتين لا يتجاوز المفرد والجمع، ومن ثم فتأثير أسلوب العدد في اللغة الإنجليزية أو في لغة اليوربا واضح على هذه الترجمة، الأمر الذي جعل المترجم يخلّ بمبدأ التكافؤ على المستوى التركيبي في هذا النموذج؛ لأن ضمير They في هذا المثال عائد لأبوي بطل القصة بالنظر إلى العبارة قبل عبارة النموذج "أبي نجار وأمي تاجرة حقيرة".

والبديل المقترح: بما أنهما من البسطاء الذين لا يحتمل منهم تعريضه لمشكلة.

## ٣،٤: نماذج من التكافؤ على المستوى التداولي:

النموذج ١: I have little or nothing in this World at present to call my own

ترجمته: لا أملك في هذه الحياة ولو قليلاً أو شيئاً في الوقت

الراهن...

مشكلة التكافؤ: تداولية

مناقشة المشكلة: كما أسلفت أن الترجمة الحرفية تؤدي غالباً إلى تراكم غير مستقيمة، وقد قيل إن الترجمة ليست عملية نقل المعنى من لغة إلى لغة أخرى فحسب، بل تساعد أيضاً في نقل الثقافة. فعبارة "I have little or nothing" عبارة اصطلاحية Idiom يقصد منها المعنى الاجتماعي العرفي لا المعنى اللغوي الحرفي؛ فالعبارة إذاً تعني (خاوي الوفاض وما عنده رفق العيش).

البديل المقترح: لا أملك في الحياة شيئاً في الوقت الراهن.

النموذج ٢: Go and call me Iya Tunji, Tell her I want to see her now on a very urgent matter- you hear that? I am waiting for her now; you hear?

ترجمته: اذهب ونادني أم تنجي، أخبرها بأنني أريد رؤيتها حالا على

أمر ملح جداً، أمراً ملحاً جداً تسمع ذلك؟ أنا أنتظرها الآن سمعت؟

مشكلة التكافؤ: تداولية

مناقشة المشكلة: ليست اللغات متساوية تماماً في طرق تعبيرها عن المعاني؛ فما تعبر عنها إحدى اللغات بجملة أو عبارة قد تعبر عنه لغة أخرى بمفردة معجمية واحدة، فكل ما في الأمر أن المترجم يحتاج إلى شيء من الانغماس الاجتماعي والثقافي في اللغتين الأصل والهدف ليتمكن من النجاح في نقل هذه الجوانب من لغة إلى أخرى، وإلا أخلت الترجمة بقضية التكافؤ كما في هذا النموذج.

البديل المقترح: عليّ بأم تنجي حالاً، فأنا في حاجة ماسّة إليها لأمر طارئ، واضح؟  
انتظرها الآن، مفهوم؟.

النموذج ٢: Don't mention it

ترجمته: لا تذكره

مشكلة التكافؤ: تداولية

مناقشة المشكلة: جاءت ترجمة "Don't mention it" حرفية دون مراعاة ثقافة اللغة المنقول إليها، ومن المفروض للمترجم أن يعرف القراء الذين يوجه إليهم الكلام، وعليه أن يأتي بأسلوب لائق وصياغة بسيطة شهيرة، ولا يقابل العبارة الإنجليزية السابقة- حسب اطلاعنا- عبارة "لا تذكره" المقابلة الحرفية.

البديل المقترح: "لا داعي للشكر"، أو "لا شكر على الواجب"، أو "عفواً".

النموذج ٣: Well, I cannot prevent you from coming to see him

yourselves, but is it really advisable?

ترجمته: إذن لن أمنعكما من أن تأتيا لرؤيته بنفسكما ولكن هل هناك داعي؟

مشكلة التكافؤ: تداولية

مناقشة المشكلة: قام المترجم هنا بنوع من الترجمة يطلق عليه النقل الكامل للمعنى (Translocation of Meaning) من اللغة المترجم منها إلى اللغة المترجم إليها. فرغم أن العبارة جاءت بالفكرة الأساسية التي يقصد مرسل النص إبلاغها، جاءت الترجمة ركيكة غير مستوفية للأصول اللغوية والبلاغية في اللغة المترجم إليها.

والبديل المقترح: على كل حال، لا أملك منعكما من مقابلته شخصياً، ولكن هل يستحسن ذلك في الواقع؟.

## ملاحظة عامة على النماذج السابقة

تمثل النماذج التي استعرضناها وجوها من مشكلات التكافؤ في ترجمة مسرحية The Incorruptible Judge إلى اللغة العربية على المستويين المعجمي والتركيب (مستويين لغويين) ثم على المستوي التداولي. ويمكن ردّ هذه المشكلات بشكل عام إلى الأسباب الآتية:

- ١- عدم التوفيق في تعيين الخيار المناسب من عدة خيارات لغوية متاحة في بعض المواضع.
- ٢- نقل كل كلمة في اللغة الأصل إلى ما يقابلها في اللغة الهدف نقلا حرفيا، الأمر الذي يفضي إلى تراكم غير مستقيمة.
- ٣- عدم مراعاة السياق التقابلي للرسالة التي يترجمها.
- ٤- عدم التنبيه لما يحدثه الخلاف بين اللغتين العربية والإنجليزية في ما يتعلق بالتنبيه والجمع.
- ٥- عدم التوفيق في تعيين الأساليب الثقافية المناسبة للسياق في بعض المواقف.

## الخاتمة والمقترحات

درسنا في هذه الورقة نماذج من مشكلات التكافؤ في اللغة العربية على المستويات المعجمية، والتركيبية، والتداولية. واستخرجنا من دراستها الأسباب التي أدت إليها، بعد أن تحدثنا عن التعريف الوجيز بمسرحية "القاضي العادل" وكتبتها، و مترجمها، كما بيّنا فكرة التكافؤ في الترجمة.

إن الترجمة عملية شائكة ومكلفة تضع على المترجمين ضغوطا يئنون تحت وطأها، وقليل منهم من يسلم منها بنجاح، وعلى ذلك نتقدم بالمقترحات الآتية علّها تساعد في تطوير حركة الترجمة إلى اللغة العربية من اللغتين اليوربا والإنجليزية في نيجيريا:

- ١- عرض الأعمال المترجمة على المتخصصين في الترجمة للتقييم والتقويم.

٢- الاستفادة من الترجمات السابقة لأعمال أخرى ذات الصلة بالمجال المترجم فيه للاستفادة من المصطلحات والمفردات المترجمة أصلاً، والمقارنة بين بعضها لاختيار الفضل قدر الإمكان.

٣- مراعاة السياقات في ترجمة المفردات، وعدم ترك كلمة دون بيان المراد منها، وخاصة الكلمات ذات الدلالات العرفية الثقافية.

٤- أن يُراعى في ترجمة التراكيب سلامتها وطبيعتها في لغتي المصدر والمستهدفة، وأن يُتنبه لما يحدثه الخلاف بين الجمل العربية والإنجليزية.

٥- مراعاة الجانب الثقافي من المجازات وغيرها فيتجنب الترجمة الحرفية لها.

١- [www.ccisdb.ksu.edu.sa/file/rep7300000.doc](http://www.ccisdb.ksu.edu.sa/file/rep7300000.doc)

ii - أنيس، إبراهيم، وآخرون. (١٩٧٢). المعجم الوسيط. ط٢. القاهرة: مجمع اللغة العربية. ص ٨٢٦.

iii ينظر: شتلويرث، مارك، وكوي، مويرا. (٢٠٠٨م). معجم دراسات الترجمة. ترجمة جمال الحريري. القاهرة: المركز القومي للترجمة. ص ١١٢

Baker, M. and Saldanha, G. (Eds). (1998). *Routledge Encyclopedia of Translation Studies*. 2<sup>nd</sup> ed. London and New York: Routledge Taylor & Francis Group. p. 96-99

iv Asher, R.E. and Simpson, M.Y. (Eds). (1994). *The Encyclopedia of Language and Linguistics*. Oxford: Pergamon Press. p. 4694

v Karimi, L. (2009). *Equivalence in Translation*. Retrieved January 21, 2009.

<http://www accurapid.com/journal/35equiv.htm>

vi Asher, R. E. and Simpson, M. Y. المصدر السابق، الصفحة نفسها

vii انظر عناني، محمد. (٢٠٠٣م). نظرية الترجمة الحديثة. الجيزة، القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان. ص ٤٧

وديدواوي، محمد. (٢٠٠٠م). الترجمة والتواصل. المغرب: المركز الثقافي العربي. ص ٩٥

viii Neubert A. and Shreve, G. M. (1992). *Translation as Text*. London: The Kente State University Press. p. 25-26

ix Jacobson, R. (2002). "On Linguistic Aspects of Translation" in Lawrence V. (Ed.). *The Translation Studies Reader*. New York: Routledge. p.139-140

x Jeremy M. (2001). *Introducing Translation Studies*. London: Routledge. p. ٤٩

xi Nida, E. (2004). "Principles of Correspondence" in Lawrence V. (Ed.) *The Translation Studies Reader*. 2<sup>nd</sup> ed. New York: Routledge. p.156-157

xii Newmark, P. (1981). *Approaches to Translation*. Oxford: Pergamon Press. p.39

xiii Newmark، المرجع السابق، ص ٣٩